الأمن والمجتمع

بأي ذنبٍ قُتلت؟!

> ،، كنت على وشك إرسال مقال كتبته لهذا الأسبوع، وعندما فتحت شبكة النت لإرساله إلى الصحيفة وقع ناظري على صورة القتيلة المغدورة/ مسك محمد عبدالقوي المرزوح، إمرأة في الخمسين من عمرها نشرت صورة لها بعد مقتلها بطلقة نارية أخذت النصف الأيمن من وجهها ورأسها، ما يدل على أن الطلقة من سلاح رشاش مضاد للطائرات!!

قُتلت بدم بارد في منطقة المرزوح - صير الموادم بالمحافظة التي كانتْ تسمّى محافظة السلام (تعز).

نُشرت الصورة في صفحة أصدقاء الشرطة على الفيس بوك وأفاد ناشرها أن المرأة قُتلت من قبل عصابة مسلّحة تحاصر المنطقة منذ سبعة أشهر وأنَ القتيلة تحمل الرقم 5(بين القتلى خلال فترة الحصار!!

عقيد/عبدالغني علي الوجيه

ما دعاني لأن أغيّر وجهة مقالي لهذا الأسبوع فأكتب إلى كل مدير أمن تهدر الدماء في محافظته ولا يحرك ساكناً، لأذكره بأنه مسئول أمام الله سبحانه ثم أمام الشعب الذي وثق به ليتصدى للخارجين على القانون ويؤمّن الناس والوطن من شرورهم، فإن كان يملك القوة البشرية والإمكانات المادية ولم يُحسن استخدامها والإشراف عليها فهو مسئول عن تقصيره، وإن كان ثمّة من يعيق قيامه بواجباته فإن حياة الناس وممتلكاتهم أمانة تستدعي منه أن يقدّم استقالته ويوضّح للناس من هم الواقفون حجر عثرة أمام تطبيق القانون وما أساليبهم ومن ورائهم ليعلم الناس من هم المتسببون في حالة الفوضى التي طالت الأنفس البريئة وطالت حُرمة الممتلكات!!

ثم أتوجه إلى معالي وزير الداخلية نائبه ومفتش عام الوزارة فأذكرهم أنهم مسئولون أمام الله ثم أمام الشعب على حسن الإشراف على أعمال مدراء الأمن، وعليهم سرعة التحرك فور حدوث أي إخفاق أو تقصير أمني مهما كان صغيراً واتخاذ الإجراءات العقابية بالمحاسبة والمحاكمة وفق القانون في حق من قصر منهم ليكون في تلك الإجراءات زجر للمقصرين وردع للآخرين فلا يقع منهم تقصير وبالتالي يؤدي كل مسئول واجبه على أكمل وجه.

كتبت في أسابيع مضت مهنئاً ومباركاً للقيادات الجديدة كنوع من المؤازرة وشحذ الطاقات والهمم لكنني أشعر بالذنب في كل مرة أسمع فيها عن قتلى سقطوا أو ممتلكات نهبت وسرقت بحكم أني أنتسب إلى جهاز الشرطة!!

الكم الهائل من القوة البشرية والآليات والإمكانات المادية التي نراها فوصلنا إلى نتيجة مفادها أن الخلل الأمني ناتج عن عجز بعض القيادات عن استغلال تلك الامكانات وعجزهم عن رسم الخطط الأمنية الموائمة وحسن تنفيذها وحسن استغلال القوى والإمكانات والموارد البشرية والمادية.

وإن كان من أسباب أخرى فالناس بحاجة إلى أن يعرفوها من المسئولين فيزول عجبهم، لأنهم حين يرون صورة مسنة بريئة قتلت بجوار منزلها برصاص مضاد للطائرات فمن حقهم أن يتساءلوا.. بأي ذنب قتلت؟

همسة أمنية:

مع استمرار الأمطار على بلادنا.

لا تجازفوا باجتياز الممرات المائية والسيول، فأعداد من ماتوا جراء المغامرة خلال هذا الشهر تدعو للحذر

alwajih@yahoo.com

● قائد شرطة الدوريات الراجلة- سابقاً

لماذا تقل ثقة المواطن بالطبيب المحلي؟!!

> تقل الثقة يوما بعد يوم بين المريض والطبيب اليمني وتزداد الثقة في نفس الوقت في العلاج عند الطبيب الأجنبي أو السفر إلى الخارج رغم أن إمكانات الطبيب اليمني في الغالب تفوق إمكانات وقدرات الطبيب الأجنبي وهو ما يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة التي عكست نفسها على الوضع الصحي عموما والذي يحتاج لعمليات إنعاش للضمائر كمقدمة لإنعاش الوضع الصحي من خلال هذا الاستطلاع الصحفي نحاول أن نقف عند الأسباب الحقيقية التي تقف وراء انعدام الثقة في الطبيب اليمني رغم مقدرته العلمية وهل يمكن أن نقول إن الطبيب اليمني يحتاج لأن يراجع أداءه أين أخطأ وأين أصاب، وهل بالفعل أن الطبيب اليمني أغفل الجانب النفسي للمريض ونتج بسبب ذلك جفاء بين المريض والطبيب تحول إلى غياب الثقة يوما بعد يوم من خلال آراء بعض المواطنين من الشباب والكبار من الجنسين حيث أكد غالبيتهم أنهم يفضلون الطبيب الاجنبي على الطبيب اليمني طارحين أسباب ذلك بكل وضوح وهو الامر الذي يدق ناقوساً يجب أن يصل إلى مسامع الطبيب اليمني ويقوم بتعديل تعامله مع المريض الى الأحسن حتى لا تذهب قدرات اليمنيين العلمية بسبب سلوكيات البعض.. وإلى التفاصيل :

مواطنون: الغرور والانانية وعدم الأستماع الجيد للمريض أبرز الأسباب

استطلاع/ معاذ القرشي

أحمد عزيز الحيفي -موظف في القطاع الخاص- قال : الطبيب الاجنبي أصبر على المريض وعلى شكواه وأكثر إنصاتا لكلام المريض ورغم صعوبة الفهم للغة من قبل الأجنبي لكنه يعمل بكل الوسائل على معرفة ماذا يشكو المريض في المقابل وهذه قناعتي الخاصة، الطبيب اليمني مع تقديرنا لما يمتلكه من مهارات وقدرات علمية تفوق في أحيان كثيرة مهارات الطبيب الأجنبي لكنه يعاني قليلا من الغرور وهو في عجلة من أمره لا تعرف أين سيذهب.

وشاركه في هذا الرأي عمران عبدالرؤوف الاصبحي، مضيفا أن الطبيب الأجنبي تتوفر فيه صفات إيجابية لا تتوفر في الغالب في الاطباء اليمنيين ومن هذه الصفات الأمانة والإخلاص في العمل وهو يؤدي عمله - بقصد الطبيب الأجنبي- تشعر أن لديه أسلوباً راقياً في التعامل مع المريض حيث الابتسامة لا تفارق وجهه قادرا على إقناع المريض وجعله مستعداً أن يتفاعل إيجاباً مع توجيهات الطبيب ولديه الاستعداد النفسي لتقبل فكرة العلاج من الأساس.

ويضيف الأصبحي: حصل موقف مع أحد الزملاء في أحد المستشفيات حيث كان يعاني الزائدة الدودية ولم يقم الطبيب اليمني بإجراء العملية إلا بعد تسديد الرسوم رغم شدة الآلام التي كان يعانيها ومع التزامنا بدفع تكاليف العملية فقد ذهب شقيق المريض لأخذ تكاليف العملية وتأخر بسبب زحمة المواصلات لكن كل محاولاتنا ساعتها فشلت في إقناع الطبيب اليمني، وهنا أتساءل لو كان الطبيب المعالج أجنبيا هل كان سيتصرف نفس التصرف ؟

وأردف عمران : الطبيب اليمني رغم معرفته وقدراته العلمية التي قد لا تتوفر لدى الطبيب الأجنبي إلا أن صفات الغرور والأنانية والبحث عن المصلحة الشخصية في ما يعمل هي من تجعله عرضة للسهام انتقادات كثير من المرضى، مثلا الطبيب اليمني الذي لا يصرف إلا أدوية محددة لشركات محددة سبق التنسيق معها بنسبة معينة من المبيعات ألا يمثل سلوك كهذا مستمر الحدوث من قبل الكثير من الأطباء اليمنيين.

وقال عمران : إن أسباب ذلك تعود إلى قلة راتب الطبيب اليمني وعدم اهتمامه بالجانب النفسي للمريض وعدم تطوير الأطباء لأنفسهم في هذا المجال والشعور بالكمال العلمي الذي للأسف لا يمكن أن يغطي القصور في الجوانب النفسية للطبيب هذه الجوانب النفسية هي التي تنعكس على التعامل مع المريض سلبا أو إيجاباً، مؤكدا على ضرورة الاهتمام بالقطاع الصحي بشكل عام.

محمد العرشي من الحيمة محافظة صنعاء قال: الأطباء اليمنيون ماهرون في أعمالهم لكنهم لا يعرفون رغم ارتباطهم بالمجتمع كيف يتعاملون مع المريض وما هي الطريقه التي يجب أن يستخدمها مع المريض وان يغدو الطبيب الأجنبي أكثر قدرة على التعامل مع المرضى من اليمني فهذه مفارقة غريبة ينبغي الوقوف عندها.

وقال العرشي : أتذكر أداء الأطباء الصينيين قديما في اليمن وكيف كانوا يتعاملون مع المرضى بذوق وصبر لدرجة أن بعضهم كانوا اصدقاء للكثير من المواطنين بسبب تعاملهم الرائع مع الجميع.

أم عمر مدرسة قالت : الطبيب الأجنبي أكثر استماعا إلى المريض وبحسب قولها: الطبيب اليمني يتكلم مع المريض كلمتين شارحا معاناته ويقاطعه الطبيب خلاص خلاص وهذا يجعل المريض غير متقبل لفكرة العلاج بعدما منع من شرح أعراض مرضه للطبيب، وأضافت : هذه الممارسات من الطبيب اليمني تحسب أنها غرور وتقلل من الثقة التي توضحها الأعداد الكبيرة من اليمنيين الذين يقصدون الاطباء الاجانب للعلاج في الخارج مع وجود بعض الكوادر الطبية المؤهلة لكن الثقة والاقتناع النفسي للمريض حال دون ذلك، والأسباب يتحملها الطبيب اليمني الذي لا يعمل مراجعة وتقييما لكيفية تعامله مع المريض هل أصاب أو أخطأ، ولماذا الطبيب الأجنبي يستمع أكثر ولديه صبر أكثر للمريض.

بدورنا عرضنا هذه الأراء على الدكتور اليمني مطهر أحمد الدرويش_طبيب الغدد الصماء والسكر في المستشفى العسكري بصنعاء. حيث قال: من وجهة نظري ومن خلال عملي في المستشفى العسكري وكذلك عملي في المستشفى السعودي الألماني فإن 95 % من المرضى اليمنيين يفضلون الطبيب اليمني على الأجنبي والمبررات والدليل على ذلك الأداء السريع للطبيب الأجنبي وتقززه في بعض الاحيان من المريض اليمني وهذا يمكن ألا يشعر به المريض اليمني لكن الطبيب اليمني هو من يشعر بذلك وهو وحده يدقق في الأسباب والتفاصيل للمرض.

وأضاف الدرويش : أما في ما يتعلق بكيفية التعامل مع المريض من الناحية النفسية فهذه المسأله تعود للجوانب النفسية للطبيب وكيفية تربيته ونشأته فكل هذا ينعكس على تعامل الطبيب اليمني مع المريض من النواحي النفسية فبعض الناس يعانون عقداً نفسية تظهر في تعاملهم مع الآخرين وليس الأطباء فقط لكنها تظل مسألة نسبية.

وأردف الدرويش: لاننكر وجود قلة من الأطباء اليمنيين تعاملهم النفسي مع المرضى سلبي لكنهم قلة وفي نفس الوقت هناك أسباب أخرى تؤثر على نفسية الطبيب اليمني وهو الدخل المحدود وخاصة لمن يعملون في المستشفيات الحكومية مما يجعل الطبيب يبحث عن فرص عمل إضافية أخرى في بعض المستشفيات الخاصة أو في العيادات مما يجعل الطبيب اليمني يعمل بشكل متواصل خلال 24 ساعة مما قد يسبب للطبيب أعراض زيادة العمل وتنعكس على تعامله وسلوكه مع المريض يمكن أن يغضب الطبيب تحت ضغط العمل وقد حدث معي حيث رفعت صوتي على أحد المرضى، لكن قمت بعد ذلك بالبحث عن رقم هاتفه وقمت بالاعتذار عن ما بدر مني وأقوم باستمرار بمراجعة تعاملي مع المرضى وأدعوا جميع الأطباء للقيام بذلك فنحن في النهاية بشر لسنا معصومين من الخطأ ويمكن أن تأتي منا بعض السلبيات لكن هذا لا يعني صحة ما يقال إن الطبيب الأجنبي أقرب لنفسية المريض اليمني يمكن أن تكون العينات التي طرحت رؤيتها صادفت عينات سلبية من الأطباء اليمنيين.

وقال الدرويش: كثرة البعثات الطبية القادمة إلى اليمن وكثرة اليمنيين الذين يبحثون عن العلاج في الخارج مسألة لا يمكن ربطها بالطبيب اليمني لذاته لكنها مسألة ترتبط بالإمكانيات المتاحة وبعد أن يسافر المريض اليمني إلى الخارج ويقال له إن في اليمن يوجد طبيب ماهر يعود ويقتنع بمقدرة الطبيب اليمني، من وجهة نظري عقدة الأجنبي لا تزال موجودة ولا يمكن نكرانها.

د. الدرويش: الطبيب اليمني قدرة علمية وعقدة الأجنبي لا تزال موجودة في نفوس البعض

آخر الضحايا 3 أشقاء توفي أحدهم لعجز والده عن شراء جرع داء الكلب:

كلاب مسعورة تغـزو محافظة إب ومكتب الصحة يؤكد نفاد الجرع العلاجية

إب/فواز إسكندر

شـهدت مدينة إب وضواحيها وكذا عواصم مديرياتهـا خـلال الأونـة الأخـيرة انتشـاراً ملحوظـاً للكلاب المسـعورة رغـم المحاولات التي قامت بها الجهات المعنية والمختصة في المحافظة للحد من تلك الظاهرة التي لاتزال تشـكل خطراً كبيراً على المواطنين وحياتهم وبالـذات الأطفـال حيـث ذكـرت مصـادر محلية بمنطقة مشورة لـ"الثورة" أن الطفل أمين علي عبده يبلغ من العمر 9 سنوات وهو مـن منطقة مشـورة غـرب المدينة تـوفي يوم الأربعـاء الماضي نتيجة إصابتـه بداء الكلب نتيجـة لعجز والده الفقير عن شراء ما تبقى من الجرع العلاجية المحددة لإبنه أو إسعاف أبنائـه الثلاثـة الذين أصيبـوا بنفس المرض إثـر تعرضهـم للعـدوى التـي نقلهـا إليهم أخاهـم المتوفي في المنزل الـذي يعيش حالياً حالـة مأسـاوية صعبـة لعدم قـدرة والدهم عـن علاجهم وتوفـير وشراء الجرع الخاصة بـداء الكلب بعد أن نفذت الجـرع من مكتب الصحة والسكان بالمحافظة حسب ما أكده المكتـب عـلى لسـان المديـر العـام الدكتـور عبدالملـك الصنعاني الذي أوضح أن الجرع العلاجية تم نفاذهـا بالكامل وليس بمقدور مكتب الصحة بالمحافظة توفيرها قبل نهاية العـام الحـالي حيـث أن كميـة الـدواء التي تخصصـه وزارة الصحـة سـنوياً لمحافظة إب مـن جرعـات داء الكلـب تم اسـتنفاذها في وقت سـابق نظراً لتزايد حـالات الإصابة بالداء حيث يسـتقبل المكتب يومياً عشرات الحالات من المصابين غالبيتهم من الأطفال والنساء.

كاشـفاً عـن الأسـباب الرئيسـية لانتشـار الكلاب الشـاردة والمسعورة في المدينة بشكل كبـير يأتـي نتيجـة لقيام أصحـاب محلات ومهنـة الذباحـة بذبـح المـواشي في دكاكين وحوانيـت داخـل المدينـة أدت إلى انتشـار الـكلاب و التـي تهدد حيـاة النـاس إضافة إلى تواجـد أسـواق ومسـالخ بيـع الدجـاج في الحـارات والشـوارع المأهولـة بالسـكان والمواطنين.

ودعا الدكتور الصنعاني الجميع إلى ضرورة التعاون الجاد لقتل الكلاب و إبادتها بصورة عاجلـة تفاديا لنتائجها الوخيمة محملاً في الوقت نفسـه مايعرف بصحة البيئة التابعة لمكتب الأشغال المسـؤولية الكاملة لعجزهم التام من إنهاء تلك الظاهرة.

وأثنـاء اللقاء مع مديرالصحـة بإب الدكتور عبدالملك الصنعاني وصلت إلى المكتب عدد من الحـالات من بينها الطفـل خيري كمال هـدوان 12 عامـاً مـن أبنـاء مديريـة بعدان وقد بترت إحدى أصابع يـده نتيجة تعرضه لعضة كلب مسعور.

أسرة الصغير تناشد جمعية الأثاور

تعـرض الأخ أمـين أحمـد الصغـير عامـل بناء لحادث مؤلـم ومؤسـف حيـث سـقط مـن سـطح مبنـى أثناء أدائـه لعمله ويرقد حالياً في مستشفى أزال بصنعـاء .. وأسرتـه تسـتغيث وتناشـد في رسـالة عـبر صحيفـة الثـورة كل أهـل الخـير وأصحـاب الأيـادي البيضـاء لمسـاعدته .. ووجهت اسـتغاثه خاصـة لجمعيـة الأثـاور تعـز لمسـاعدتها عـلى عـلاج مريضهـا كونـه العائـل الوحيد للأسرة.

في تقرير صادر عن أمانة العاصمة:

976جريمة وقعت في يوليو وأمن العاصمة يعتبرها منخفضة مقارنة بالأشهر الماضية

تقرير / وائل شرحة

> تمكـن رجـال أمـن الأمانة خلال الفـترة-27 " 1مـن الشـهر المـاضي "يوليو"،مـن ضبـط "931"شـخصاً متهماً بارتكاب بعـض الجرائم المخلة بأمن واستقرار الوطن والمواطن.

وأشـار التقريـر الأمنـي الصـادر عـن الإدارة العامـة لأمـن الأمانـة إلى أن نسـبة الجرائـم المضبوطـة والتي بلغـت" 771"جريمة ارتفعت بنسـبة" 80٪"من الجرائم التي شهدتها أمانة العاصمة خلال الشهر الماضي، من إجمالي عدد الجرائم التي بلغت" 976"جريمة.

جرائـم السرقة كانـت في مقدمة هـذه الأحداث، حسـب تقرير إدارة أمن الأمانـة، إذ بلغت"72 " حالة، منها"27 "حالة شـهدتها المنازل، و"27" كانت من نصيب المحلات التجارية، بينما"18 " حالـة رصدهـا التقرير نصب وسرقـة بالإكراه.. ضبط منها" 47 "حالة و" 25"حاله لازالت تحت متابعة أفراد أمن الأمانة.

مـن جانبه أكد مدير عام شرطـة أمانة العاصمة العميـد الدكتـور عمـر عبدالكريـم أن هنـاك انخفاضاً في معدل وقوع الجريمة خلال الشـهر الماضي مقارنه بالأشـهر الماضية.. مشـيراً إلى أن جرائـم السرقة لازالـت متصـدرة في الأمانة رغم الجهـود المبذولة مـن قبل رجال أمـن الأمانة في متابعة وضبط الجرائم.

واعتبر العميد الدكتور عمـر عبدالكريم، تنفيذ الخطـة الأمنية التي أعدتها الإدارة العامة لأمن الأمانـة والخاصـة بتعزيـز الأداء الأمني خلال شهر رمضان الماضي، من العوامل التي ساهمت في انخفاض نسـبة الجريمة في الشـهر الماضي، بالإضافة إلى التواجد والانتشار الكثيف لرجال الشرطـة والقـوى المسـاندة لهم مـن الوحدات العسـكرية المرابطـة في نقـاط أمنيـة داخـل العاصمة وعـلى مداخلها.. منوهاً بأن الدوريات الراكبـة أو المترجلـة مـن رجـال الشرطـة التـي شـهدتها الأحياء والحارات السـكنية بالأمانة خلال الشـهر المـاضي كانت من ضمـن العوامل المساهمة في انخفاض نسبة وقوع الجريمة.

تعاون المواطنين وعقال الحارات مع رجال الأمن يعتـبر من العوامل الرئيسـية التي سـاهمت في ارتفاع نسـبة ضبط الجرائم والمتهمين "بحسب مديـر عام أمـن الأمانة، موكـداً أن هـذا التعاون يؤكـد للجميـع أن تحقيـق الأمـن والاسـتقرار مسـؤولية الجميع وليس رجال الأمن والشرطة وحدهم.

وعـبر العميـد الدكتـور عـن شـكره وتقديـره للمواطنين الأوفياء للوطن لأن الأمن لن يتحقق إلا بتعاونهـم، كما عبر أيضاً عن شـكره وتقديره لكافة رجال الأمـن والشرطة الأوفيـاء المرابطين في مواقـع مختلفـة مـن أجـل تحقيـق الأمـن والاسـتقرار للوطن والمواطن.. سـائلاً الله تعالى أن يمن بالشفاء على رجال الأمن الذين تعرضوا للإصابات أثناء قيامهم بواجبهم.